[70] يقول سيد الشهداء (عليه السلام) "متى غبت"؟! (من دعائه (عليه السلام) في يوم عرفه راجع مفاتيح الجنان المعرف (ص 272)) ويقول " عميت عين لا تراك عليها رقيبا" وهي عمياء بالفعل. القيام "ا" أولاً المرتبة الأولى القيام {قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ} (سبأ46). وقد اعتبر أصحاب السير هذا القيام المنزل الأول ولعله ليس منزلا بل مقدمة، اعتبره صاحب "منازل السائرين" (من تصنيف الخواجه الشيخ المولى عبدا الأنصاري وعليه شرح للمولى عبدالرزاق الكاشاني) المنزل الأول، ولكن من الممكن أن يكون مقدمة والمنزل الذي يليه هو المنزل الأول. ما في الآية وصية وموعظة من موجود عرف نفسه يقول له: - قل لهم: {إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ} موعظة واحدة هي: "أن تقوموا" و" ومن هنا تبدأ كافة القضايا، القيام ، أن ينهض الإنسان من هذه النومة، قل لأولئك النائمين الذين سقطوا هنا فاقدي الوعي: - لي عندكم موعظة واحدة هي أن تقوموا من مكانكم ، من أجله اسلكوا الطريق، ونحن لم نصغي بعد لهذه الموعظة الواحدة ولم نسلك الطريق من أجله فطريقنا يؤدي إلينا حتى حال أولئك الجيدين جدا هو هذا الحال: نعم هناك طائفة من الأولياء هم على نحو آخر. هذه الموعظة موجهة لنا نحن النائمون أما أولئك فقد وصلوا هم في العلى وسيجرونا إلى هناك، لا أحد يستطيع القول بأننا هنا الآن